

كتاب الدكتور سمير صارم حول «الإعلام الصهيوني... والإعلام المتصهين» تقديم الأستاذ ناصر قنديل يأتي في وقت أخذ فيه الإعلام المتصهين دوره الأبرز في عملية العدوان خلال ما سمي بالربيع العربي، وخصوصاً في المشهد السوري منه. الإعلام الذي لعب وما زال دوراً متصهيناً لحقّ الأذى العميق بالمصالح القومية، دافعاً باتجاه عملية التفتيت القومي والاجتماعي التي تحاول اليهودية العالمية فرضها على العالم العربي.

«الإعلام الصهيوني... والإعلام المتصهين»... الدكتور سمير صارم فضائيات متصهينة لاستدخال الهزيمة وتزييف الواقع

في هذا العدد يعرض المؤلف ملامسات تأسيس

محطة الجزيرة الفضائية والتفاصيل المحيطة بها، سواء لجهة التوقيت أم لجهة الخطاب الإعلامي أم التويل أم الوظيفة المنوطة بها. كل ذلك ليصّب في سياق كشف الدعاية الصهيونية وقدرتها على اختراق مجتمعاتنا بوسائل إعلامية «فضائيات» تحمل المضامين السياسية والتاريخية والثقافية التي تخدم المخطط الصهيوني.

كذلك يكشف المؤلف كيفية عمل «الجزيرة» وأساليبها الخبيثة التي تتبناها لقلب الحقيقة وإظهار المعتدي اليهودي ومدتى عليه، وكأنه مقاوم من أجل الحرية.

لقد سلط المؤلف الضوء على الدور الذي تلعبه محطة الجزيرة الناطقة باللغة الإنكليزية وكيف يحتل فيها اليهود مراكز قيادية.

«الجزيرة» فكرة صهيونية

كشف الباحثان فرنسيان وجود صفقات دولية بين قطر وأميركا و«إسرائيل»، لإنارة التوتّر وزرعة الاستقرار في الدول العربية خصوصاً ما سمي بدول الربيع العربي، وإن هناك علاقات سرية بين أميرها السابق حمد بن خليفة والشيخ يوسف القرضاوي تربطهما بـ«إسرائيل» وأميركا، وإن القرضاوي زار «إسرائيل» سرا عام 2010، وحاز إشادة رفيعة المستوى من الكونغرس الأميركي، للإسهام في تنفيذ مخطط أميركا في مصر وما سمي بدول الربيع العربي لتفتيت المنطقة وإثارة الفوضى والفتن.

وكشف الباحثان أن تأسيس قناة «الجزيرة» تم بفكرة صهيونية لم تكن وليدة عبقرية الأمير حمد، وكانت نتيجة طبيعية لاغتيايل رئيس الوزراء «الإسرائيلي» إسحق رابين عام 1995، فغداة الاغتيايل قرر الأخوان ديفيد وجان فريدمان، وهما يهوديان فرنسيان، عمل كل ما في وسعهما لتحقيق السلام

لـ«إسرائيل»، واتصالاً باصداقتهما من الأميركيين الأضعاف في

إيباك «لجنة الشؤون العامة الأميركية – الإسرائيلية» الذين

ساعدوا أمير قطر في الانقلاب على والده لإقناع الأخير بالامر،

وبالغفل والجدد شيخ حمد الفكرة مثالية.

جاء ذلك في كتاب وثائق صدر في فرنسا، للمؤرخين والباحثين الصحافيين نيكولا بو وجال ماري بورجيه ونشر في فرنسا تحت عنوان «قطر هذا الصديق الذي يريد بنا شراً»، وكشف الكتاب كواليس إنشاء قناة «الجزيرة» القطرية، وأكد الباحثان بالوثائق أن الأمير حمد أخذ فكرة قناة «الجزيرة» من اليهوديين ثم أبعدهما، وتم تعيين الليبي محمود جبريل مستشاراً للشؤون، وقام الجبريل بغاي إطلاق الجزيرة، بتسليم جبريل أحد أبرز مفاتيح القناة، وهو ما يثبت أن هدف القناة كان قلب الأمور في الشرق الأوسط، وكانت هذه مهمة جبريل التي أصبح بعد 15 عاماً رئيساً للمجلس الوطني الانتقالي في ليبيا.

وقدم الباحثان سرداً للعلاقات التاريخية بين قطر و«إسرائيل»، ودور جهاز المخابرات الأمريكية في «دورات» الربيع العربي من خلال تدريب الكوادر والمتخصصين في الانترنت والحرب النفسية.

ونقل الباحثان اعترافات تطبيقية الشيخ يوسف القرضاوي

أسماء بن قادة الثائفة في البرلمان الجزائري، حيث تقول: «بالنسبة لي فان العلاقات العربية ليس إلا وسيلة ضغط تستخدمها قطر في المنطقة، والديبلوماسي على أنه عميل هو ان اسمه ليس موجودا على لائحة الشخصيات غير المرغوب فيها في الولايات المتحدة».

وكشف الكاتبان وجود عقدة الإحساس بصغر قطر وكأنها قزم وضرورة منحها حجماً أكبر، فيقولان: «كان الأمير مصراً على أن يمنح قطر لظهور، ويجعل لها وجوداً ملحوظاً واثقاً على خريطة العالم، الأمر كله يتخلط من عقدة قديمة كونت عنده عندما كان طالباً في الأكاديمية العسكرية الملكية في بريطانيا، وكان يشعر بالغيظ في كل مرة يقدم فيها جواز سفره لضباط الجمارك الأوروبيين، فيسألونه: أين تقع قطر على الخريطة؟»

وحيلة قطرية

يقول البروفيسور أندرو تريريل الباحث المتخصص في شؤون الشرق الأوسط في معهد الدراسات الاستراتيجية التابع لكلية الحرب للجيش الأميركي إنه ومن خلال السماح للقباع «الجزيرة» بالعمل بحرية غير مسبوقة، فإن دولة قطر الصغيرة يمكن أن تتخلص ظاهريا من تهمة كونها حليفة للولايات المتحدة في المنطقة العربية، لقد استخدم التريريون هذه الحيلة الماكرة ليصبحوا حليفا جديرا بلقطة الولايات المتحدة في الشرق الأوسط، وهذا أمر مهم للغاية، لأن اثنتين من القواعد العسكرية الأهم لدينا في المنطقة تقعن على الأراضي القطرية، قاعدة «العديد» الجوية، ومعسكر «السلييه» الذي يعتبر بمثابة مقر متقدم للقيادة المركزية الأمريكية الوسطى CENTCOM، السراج لمثل هذه القواعد العسكرية الحساسة بالعلم خلال المراحل الإقناعية والعراقية كان مكروها بشدة في العالم العربي، ولكن القطريين نجحوا في مواجهة الضغوط الخارجية ومساعدة الولايات المتحدة في تحقيق أهدافها العسكرية بفضل حماية قناة «الجزيرة» المعنوية والسيكولوجية وما توفره لأمير قطر من شهادة بحسن التسير والسلوك أمام الجماهير العربية المنطلقة من الحرية لخدمة قناة «الجزيرة»، وبالإضافة إلى ذلك، أصبح على منتقدي دور قطر الجديد الموالي لحروب أميركا، وهم من خصوم الولايات المتحدة أن يفهموا حقيقة أنهم مسؤولون دولة يمكن أن تدافع عن نفسها سياسياً بقوة وعنف عبر قناة «الجزيرة» التي تصل إلى أكثر من 50 مليون نسمة.

ويقول أندرو تريريل: «إضافة إلى استعدادها لتحقيق مصالح الولايات المتحدة، فإن قطر أصبحت أيضاً دولة رئيسة في الصراع «الإسرائيلي» الفلسطيني، تسعى إلى حل معتدل وهو دور كان سقوما صعباً من دور الحيماة المعنوية والسيكولوجية التي توفرها قناة «الجزيرة» لسياسة قطر، وقد بدأت بنتح بلعاقات تجارية مع «إسرائيل» منذ عام 1996، وهي السنة نفسها التي تأسست فيها القناة، وقاومت قطر لاحقاً بنجاح طوال سنوات ضفوطا قوية لقطع تلك العلاقات بفضل قناة «الجزيرة»، ولذلك ساند «الإسرائيليون» ترشيح دولة قطر لتصبح عضواً غير دائم في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة استجابة لطلب علني للدعم وجهته قطر لـ«إسرائيل»، كما اتفق القطريون كثيراً على قرار «إسرائيل» بسحب قواتها من قطاع غزة، و«علتوا أن الوقت أصبح مناسباً لتوسيعها من العلاقات العربية ـ «الإسرائيلية»، وصرح وزير الخارجية القطري السابق حمد بن جاسم آل ثاني في مقابلة مع قناة «الجزيرة»، أن الحكومات العربية بحاجة إلى التحدث وجهاً لوجه مع «الإسرائيليين» والسمو على مقولة إن «إسرائيل هي العدو»، وأكد أن قطر تقوم بذلك مع «إسرائيل» و«إسرائيل» ويتابع تريريل نقلاً عن كتاب بعنوان: «سري للغاية... من سرب معلومات يسري فودة إلى «سي أي أي» مؤلفه رون ساكسايدن، أن قادة قطر هم من سربوا المعلومات التي كانت

البناء

يعرض الدكتور صارم موضوع الدعاية والإعلام على مستويات عدة. وفي الفصل الأول يلقي الضوء على موضوع الدعاية والإعلام في الفكر الصهيوني، معددا مصادر هذا الفكر التي تغذي الإعلام وترشده.

أما في الفصل الثاني فيشير إلى الدعاية والإعلام في الاستراتيجية الصهيونية حيث الوسائل على أنواعها إضافة إلى المنظمات المنشأة بغية خدمة أهداف هذا الإعلام. وفي الفصل الثالث يتكلم المؤلف عن الصحافة كوسيلة تاريخية اتقن اليهود استعمالها، إضافة

«الإعلام الصهيوني... والإعلام المتصهين»... الدكتور سمير صارم فضائيات متصهينة لاستدخال الهزيمة وتزييف الواقع

4

سامة بن لادن	اسماء بن قاده	المليونير اليهودي دافيد كمحي	اليهودي دافيد ماراش	جون فريدمان	
حمد بن خليفة	القرداوي	سارة تنتياهو	محمود جبريل	وضاح خنفر مدير الجزيرة	

شاركت «الجزيرة» في صنعه. لقد شكّلت «الجزيرة» ،إنما طوق النجاة الذي تجده أميركا ومدوداً لها، فكلمنا كان الرفض الدولي للجرائم الأميركية في العراق وأفغانستان يشدد، فجأة تخرج الجزيرة بما تدعى أنه شريط لإسامة بن لادن يهدد ويتوعد أميركا والعالم الغربي بالويل والثبور وعظائم الأمور ويكون هذا الشريط في هذا التوقيت هو طوق النجاة الذي تجد فيه أميركا مبرراً لكل إجرامها حيث يقوم الإعلام الدولي بنشر الشريط نقلاً عن قناة «الجزيرة» العربية (وهنا نلفت الانتباه إلى أن قناة «الجزيرة» وحدها كانت دائماً من يتلقى شرائط أسامة بن لادن ويتفحص القاعدة ثم لتفلقها قنوات الأخبار العالمية نقلاً عن «الجزيرة» وهو ما يعطي مصداقية أمام غير العرب للشريط فالقائم بالنشر قناة عربية لا ينصرون أنها تريد الإساءة لصورة العرب والمسلمين.)
خاسا: «الجزيرة» في خدمة «إسرائيل».

تبذل «الجزيرة» كل جهدها لخداع العالم عن العدوان الإسرائيلي الذي يتعرض له الشعب الفلسطيني حيث تحاول الجزيرة أن تخدع العالم وتصور الأمر على أنه صراع يدور بين جيشين وليس عدواناً إسرائيلي يتعرض له أبناء الشعب الفلسطيني الأزل.

وخلال العدوان «الإسرائيلي» الإجرامي على غزة 2009 ضحمت «الجزيرة» كثيرا من قدرة حماس وصواريخها بصورة خدعت الكثيرين حتى تصوروا أنهم يشاهدون على قناة «الجزيرة» حرب تدور بين جيشين متكافئين وليس عدواً إجرامياً «إسرائيلياً» على شعب أعزل وهو نفس ما قامت به الجزيرة خلال العدوان «الإسرائيلي» على لبنان 2006 عندما

ضحخت «الجزيرة» من قدرة حزب الله لدرجة أنها تهدد فعلاً وجود «إسرائيل».... صورة تثير لـ«إسرائيل» إجرامها وترفع عنها جريمة العدوان الغاشم على لبنان.

الجزيرة والحياد الكاذب

مدخل:

لا يتصور أن تخوض أي أمة الحرب بينما يقف إعلامها على الحياد في عصر السموات المفتوحة تحول الإعلام ليكون أحد وسائل إدارة الصراع، ولكن المتابع لقناة «الجزيرة» يدقه ويكتشف أنها تحاول الظهور بمظهر الحيادي المادي في الصراع (في «الجزيرة») تتحدث عن الجيش الأميركي أثناء غزو العراق بقولها الجيش الأميركي أو القوات الأميركية لم يحدث في أي مرة أن ذكرت كلمة العدو الأميركي خلال الحرب على العراق وهو الموقف نفسه مع «إسرائيل» في عدوانها على غزة.

لم يحدث ولا مرة واحدة أن قالت الجزيرة جيش العدو «الإسرائيلي» في الصراع عندما يخاطب الإعلام الوطني مواطنيه يحرض دائماً على الإشارة للطرف الآخر بكلمة العدو حتى يرسخ الإحساس بالعداوة داخل أبناء الوطن تجاه ذلك العدو وتحرض «الجزيرة» على نشر أخبار الحرب بين العدو الأميركي في العراق وبين العدو «الإسرائيلي» في فلسطين وبين أبناء الأمة العربية في كلي البلدين بصورة وكأنها حرب تحدث في مكان بعيد لا يمت لأمة العربية (التي يفترض أن «الجزيرة» تنتمي إليها) صملة ظفري النزاع يظهرن في قناة «الجزيرة» ليعرض كل منهم وجهه نظره ورؤيته للصراع

يحاول أن يبرر أعماله القتالية. وهذا الموقف من قناة «الجزيرة» يكشف حقيقة أنها ليست قناة عربية وطنية تعمل من أجل الأمة العربية ومصالحها بل هي في أفضل الأحوال طرف محايد لا يمت للعروبة بصلة فهل هي حقاً طرف محايد أم أنها قناة تعمل كل ما يمكنها لمصلحة ذلك العدو؟

إنّ هذه حقيقة رسالة قناة «الجزيرة»

منذ نشأت «إسرائيل» اعتمدت أسلوب الردع المعنوي للشعوب العربية حتى لاتفكر هذه الشعوب في دفع حكوماتها للصراع مع «إسرائيل»، فاعتمدت «إسرائيل» أسلوب المنازح والمجازر الإجرامية مع تخفيها إعلامية كبيرة لها تشيع الخوف داخل قلوب الشعوب العربية ليكون ذلك الخوف رادعا على قيام تلك الشعوب خوفاً من قوة وهمية الجيش «الإسرائيلي» وقامت «إسرائيل» بالترويج لأسطورة المقاتل «الإسرائيلي» السوري مان والجيش «الإسرائيلي» الذي لا يهفر.

وجاءت حرب تشرين التحريرية لتتعرض هيبة هذا الجيش لضربة قوية عندما شاهد المواطن العربي طوابير الاسرى «الإسرائيليين» في قلب القاهرة وعندما شاهد المواطن العربي المقاتل «الإسرائيلي» وأبغا يده مستسلماً، وأدركت الشعوب العربية أن المقاتل «الإسرائيلي» ليس سويرمان وإن في ذررة الجيش العربية أن تفهر الجيش الذي قيل إنه لا يهفر وجاءت حرب لبنان 2006 لتوجه لهمة أخرى إلى هيبة ذلك الجيش بعد هزيمته المدوية أمام حزب الله وضاعت هيبة الجيش «الإسرائيلي» في المنطقة العربية، وأحسّت «إسرائيل» بخطر حقيقي فضماح هيبة الجيش «الإسرائيلي» والتي كانت عنصر الردع المعنوي القوى في يد «إسرائيل» خطر حقيقي

على استمرار يمكن أن يدفع الشعوب العربية إلى الضغط على حكوماتها لاتتخذ مواقف قوية من الجرائم «الإسرائيلية» وجاء العدوان «الإسرائيلي» على غزة لتلقف «الجزيرة» وتؤذي دورها المرسوم بدقة حيث أمثلات القناة بصور القصف «الإسرائيلي»

إلى الإذاعة والتلفزيون، وكل ذلك بحسب المؤلف يندرج تحت سيطرة المخابرات. أما الفصل الرابع، فيورد فيه المؤلف جزءاً واسعاً من دراسة الإعلام المتصهين وخصوصاً «الجزيرة» والعربية» ودورها ما خدمة أهداف الصهيونية. وفي الفصل الخامس يعرض دور الإعلام المتصهين في حرب غزة وفي الحرب الكونية على سورية. وفي الختام يخصص المؤلف الفصل السادس لوضع تصور عن كيفية مواجهة الإعلام الصهيوني والإعلام المتصهين.

«الجزيرة» قناة «الجزيرة» لخدمة مصالح «إسرائيل»:

يهود يعملون في قناة «الجزيرة» لخدمة مصالح «إسرائيل»:

أوضحت كونتر كلتور أن قناة «الجزيرة» تحاول أن تثبت أنها نزيهة، غير أنها تسمح لكثير من اليهود أن يعملوا فيها وهذا ما يدعم القضية «الإسرائيلية»، أمام القضية الفلسطينية.

وفي حوار مع المذيع اليهودي ديفيد ماراش أكد أن قوات الجيش «الإسرائيلي» تدافع عن حق إسرائيل، وفي سؤال موجه إليه حول الضفة الغربية، أوضح «ماراش» بشكل ينم عن خبئه أن الأراضي المحتلة ربما تكون الأراضي التي يقيم فيها الفلسطينيون وليس «الإسرائيليون»، وهذا يعني أن الفلسطينيين هم الذين يحتلون أراضي «إسرائيلية».

وأوضح ماراش، أن حزب الليكود «الإسرائيلي» المتطرف الذي يتولى الحكومة «الإسرائيلية» وينتمي إليه بنيامين نتنياهو هو خير من يتعامل مع العالم العربي، موضحاً أنه يمتلك وسائل التعامل مع العرب بعد أن فشلت الحكومات السابقة في ذلك، وهذا ما أدى إلى إضعاف «إسرائيل»، ومن جانبه أوضح روتنبرج أنه شيء مهم أن يكون هناك حضور لـ«الإسرائيليين» في قناة «الجزيرة».

واختتمت كونتر كلتور بالقول: «إن القناة القطرية تقف إلى جانب المنتاحون «العربي»، غير أنها خدع العالم ككل بأنها تحاول أن تقنعهم بأنها قناة تنظيخ القاعدة»، مشيرة إلى أن السياسات التي تقدمها القناة القطرية تكون في خدمة «إسرائيل» والدليل وجواد مثل هذه الشخصيات اليهودية المهمة في هذه القناة القطرية.

خداص: إن قناة «الجزيرة» الحقيقي وبعض القنوات التي تسير على نهجها أمثال قناة «العربية»، هو تدمير وتفتيت البلاد العربية وذرع الفتن والترويج للخضوع لاستعمار تحت مسمى تحرير الشعوب، كما فعلت وتفعل في ليبيا. فهي تشارك وبقوة بتدمير ليبيا – اليمن – سورية – مصر، والقضاء على المقاومة من خلال التجزئة والتفتيت وبث بعض التقارير والصور والأشرطة المفيضة المرحضة للحرب الأهلية والحقيقة وتجاهل بث بعض الأخبار والحقائق المهمة التي يمكن أن يؤثر بنها سلباً في مشروعها الخادم لـ«إسرائيل» بحيث تروج للاتفاقات الأفيى والفتن الطائفية والحرب الأهلية والانتقاسات في البلاد العربية باسم الحرية والديمقراطية وإمكان التدخل العسكري والاستعمار تحت اسم الحرية والديمقراطية وتحريض الشعوب والمساعدات الإنسانية مصطلحات خدع بها الشعوب العربية لخدمة الصهيونية.

إن على المشاهد العربي أن يتنبه لهذه القوات والإعلام التحريضي المتصهين لبسان وليباس عربي، فليس كل ما يتنه الفضائيات والإعلام صحيح كما أنها تتعمد تشويه الحقائق وبتنها بطريقة تتناسب مع سياساتها وأهدافها التي تخدم «إسرائيل»، وهي لا تبنت أخباراً عن الجرائم الأميركية في العراق والجرائم الصهيونية في فلسطين المحتلة إلا قرابة عشرين في المئة أو أقل، يتحصدن ذلك الجرائم الأميركية و«الإسرائيلية» التي تكرر قد اكتشفت وانفضحت والتي لا يمكن إخفاءها عن المشاهد العربي.

مدير «الجزيرة» في عين... «ويكيليكس»

شطابا «ويكيليكس» تصيب وضاح خنفر الرجل الذي كان قويا في «الجزيرة»، قبل تركه لها، فقد كشفت هذه الوثائق عن وجود تعاون وثيق بين المدير العام لقناة «الجزيرة» وكاتلة الاستخبارات العسكرية الأميركية DIA، وعن تلقي الإعلامي الفلسطيني تقارير شورية من الوكالة عن أداء «الجزيرة» في تنفيذ الخطى المترتبة عليها وأميركا ومصالحها.

2 – استضافة «إسرائيليين» وإعلاميين ومفكرين يهود تحت ذريعة حرية الإعلام والرأي الأعر.
واسئلة فتضح أجوبتها إرتباطات قناة «الجزيرة»:
نورد في ما يلي بعض الأسئلة التي نشرتها المعارضة القوية على مواقعها... نضعها أمام جماعة قناة «الجزيرة»، التي تكشف الأجوبة عليها... بل فتضح حقيقة هذه الفتاة وإرتباطاتها، وأنها قناة الرأي ولا مكان للرأي الأخر... والرأي طبعها هو أي آل حمد آل ثاني و«إسرائيل».

2 – قناة «الجزيرة» لم تصور كيف وصل حمد أمير قطر إلى سدة الحكم بالانقلاب على والده.
قناة «الجزيرة» لم تنقل خبر محاولة انقلاب كبار ضباط الجيش القطري مع أفراد من الأسرة الحاكمة ومحاولتهم الاستيلاء على الحكم في قطر، وإن الأمير حمد تدارك الأمر وأوقفهم.

وان أغلب الأسرة الحاكمة في قطر كارثة التصرفات التي تتعاملها وتعاون مع «إسرائيل» وأميركا كخبر لا يمت للعدو، وحالات التسعم في قطر من الأدوات والأمصال المستوردة من «إسرائيل».
قناة «الجزيرة» لم تصور التظاهرات التي تقدر ضد القاعدة الأميركية وهي أكبر قاعدة في الشرق الأوسط.
قناة «الجزيرة» لم تنشر تجنيس قطر لـ (40) ألف عراقي وسوري.
قناة «الجزيرة» لم تنشر فضيحة إعطاء المجنسين الجدد أسماء قبائل نجد زوراً وبهتاناً.

قناة «الجزيرة» لم تنشر ما يجري في قطر من تظاهرات وفضائح.
قناة «الجزيرة» لم تنشر قضية قتل وزير قطري لشقيقته.
قناة «الجزيرة» لم تنشر الشكوى التي تقدمت بها العمالة الأجنبية مع العبودية وسوء معيشتهم في قطر وفي العراق.
قناة «الجزيرة» لم تنشر أن زوجة تنتياهو، حضرت مهرجان الأغنية في قطر في منصة مقيمة مظلة حتى لا يعرف المطربون العرب، كانت ليبتها (صاللة نصري) تغني.